

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

الذي يبعث نشاط الإبل .

وقد روى بعضهم في كتاب ( الأمثال ) : ( بصيصن إذ حزين بالأذنان ) بالذال المعجمة من المحاذاة .

قال أبو عبيد : وكذلك قولهم ( دَرْدَبَ لِمَّاءَ عَضَّهْهُ الثَّيِّقَافُ ) .

ع : لا أعلم لدررب في كلام العرب معنى إلا دردبة الطبل وهو صوته .

وأما طرطب فهو دعاء النعجة يكون بالشفتين يقال : طرطب بنعجتك .

قال أبو عبيد : وكذلك قولهم : ( وَدَقَّ الْعَيْرُ إِلَى الْمَاءِ ) كل هذه الثلاثة عن الأصمعي .

ع : وَدَقَّ : دنا يقال : ودق مني الشيءُ أي دنا .

والمودق موضع دنو الشيء يراد في المثل : دنا العير إلى الماء .

ولا أدري كيف يرتبط هذا المثل بعقد الباب ولا من حيث يلتقيان .

وأنشد أبو عبيد على الإيغار قول الشاعر : .

( وَوَلَقَدْ رَأَيْتُ فَوَارِسًا مِنْ قَوْمِنَا ... غَنَطُوكَ غَنَطًا جَرَادَةً الْعَيْسَارِ ) .

( وَوَلَقَدْ رَأَيْتَ مَكَانَهُمْ فَكَرِهْتَهُمْ ... كَكَرَاهَةَ الْخِنْزِيرِ لِلإِغَارِ ) .

ع : قال قاسم بن ثابت : سألت الهجري عن قول جرير :